

هَبَّنَا عَلَى رَعْمِ هَذَا لَيْسَ يَجْمَعُنَا  
بِالْحَقْدِ أَوْ كِبْرِيَاءِ النَّفْسِ أَوْ هَاقُ  
فَلَا الْقُلُوبُ لَدَى الْبِئْسَاءِ جَازِعَةٌ  
وَلَا بَهْنٌ إِذَا رُوِّعْنَ إِشْفَاقُ  
وَإِنَّا قَدْ دَرَجْنَا فِي خَلِيقَتِنَا  
بِلا دَمْعٍ تَذْرِيهُنَّ أَمَاقُ  
فَكَيْفَ كُنَّا إِذَا نَلَقَاكَ فِي فِرْحٍ !  
أَوْ يَغْمُرُ الرُّوحَ لَحْنٌ مِنْهُ رَقْرَاقُ ! ؟

\* \* \*

يَا أَعْدَبَ الطَّيْرِ مُوسِيقَى وَأَرْوَعَهَا  
مَنْ كُلُّ رَائِقٍ أَنْغَامٍ وَالْحَانَ  
وَيَا أَعَزُّ لَنَا مِنْ كُلِّ مَا جَمَعْتُ  
نَفَائِسُ الْكُتُبِ مِنْ تُرَى تَبْيَانِ  
يَا مَا أَحَقُّ اقْتِدَارًا مِنْكَ قَدْرَتُهُ  
بِشَاعِرٍ لَيْقٍ التَّصْوِيرِ فَنَانِ  
أَنْتَ الْمَبْرَأُ فِي حُبِّ وَعَاطِفَةٍ  
يَا مَنْ تَعَالَيْتَ عَنْ أَرْضِ وَإِنْسَانِ

\* \* \*